

النموذج البنائي للعلاقة بين بيئة التقييم الصفية المدركة وتوجهات الهدف واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام

إعداد

دكتور/ كمال إسماعيل عطية حسن

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية جامعة بنها

ملخص الدراسة:

يسعى المتخصصون في علم النفس التربوي إلى فهم أسباب الفروق الفردية في التحصيل الدراسي، ومعرفة العوامل المؤثرة في النجاح الأكاديمي، سواء ما يرتبط منها ببيئة التعلم أو تلك التي ترتبط بشخصية المتعلم، حيث تتفاعل هذه العوامل مجتمعة، وتؤدي دورًا مهمًا في الإنجاز الأكاديمي، ولعل بيئة التقييم الصفية أحد مكونات بيئة التعلم ذات التأثير في كثير من مخرجات التعلم، حيث لا يقتصر دورها في التأثير على التحصيل الدراسي فحسب، وإنما أيضا تسهم في بعض الجوانب الدافعية (توجهات الهدف في الدراسة الحالية) كما يمكن أن تؤدي دورًا في تكييف المتعلمين لاستراتيجياتهم المعرفية وما وراء المعرفية وإدارة مصادر تعلمهم على نحو يمكنهم من إنجاز أهدافهم الأكاديمية. وتسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التوصل إلى نموذج بنائي لعلاقات التأثير والتأثر بين المتغيرات قيد الدراسة في محاولة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن أثر بيئة التقييم الصفية المدركة (الموجهة نحو التعلم والموجهة نحو الأداء) في كل من توجهات الهدف، واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي (والعلاقات البيئية المحتملة بينها) لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

٢. فهم وتفسير بعض مخرجات التعلم المهمة (سواء الدافعي منها أو المعرفي) في ضوء مدركات بيئة التقييم الصفية وما تركز عليه.

عينة الدراسة: تكونت في صورتها النهائية من (٢٧٥) طالب وطالبة (١٢٠ ذكور، ١٥٥ إناث من طلاب الصف الأول الثانوي العام من إحدى مدارس إدارة بنها التعليمية).

أدوات الدراسة وتضمنت: ١ مقياس بيئة التقييم الصفية المدركة (إعداد: Alkharusi, 2011، ترجمة: الباحث الحالي).

٢ مقياس توجهات الهدف (إعداد: الباحث) ٣ مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (إعداد: الباحث).

٤ الاعتماد على درجات اختبارات نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ في قياس التحصيل.

استخدم الباحث أسلوب تحليل المسار (موقف توليد نموذج)، وأمكن التوصل إلى أفضل نموذج يطابق مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة. وكشف النموذج إجمالاً عن تأثير بيئة التقييم الصفية تأثيرًا موجبًا ومباشرًا (سواء الموجهة نحو التعلم، أو الموجهة نحو الأداء) كما يدركها الطلاب في كل من التحصيل الدراسي، وتوجهات الهدف (توجه هدف الإلتقان، وتوجه هدف الأداء/ إقدام)، وتؤثر بيئة التقييم الصفية الموجهة نحو التعلم تأثيرًا سالبًا ومباشرًا على توجه الهدف أداء/ تجنب، فضلًا عن تأثير بيئة التقييم الصفية على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (الاستراتيجيات المعرفية، وما وراء المعرفية، وإدارة المصدر). كما يؤثر توجهات الهدف إلتقان، وأداء/إقدام على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، باستثناء عدم دلالة توجه هدف الإلتقان في الاستراتيجية السطحية (التسميع). وكان تأثير هدف الأداء/ تجنب تأثيرًا سالبًا مباشرًا وكنيًا ودال إحصائيًا في كل من التحصيل، واستراتيجيات إدارة المصدر، بالإضافة إلى تأثير الاستراتيجيات العميقة في التحصيل الدراسي. وعلى ذلك يدعو الباحث إلى ضرورة الاهتمام ببيئة التعلم الصفية، وتوفير أفضل ظروف يمكن أن تثير دوافع الطلاب نحو التعلم، وتمكنهم من توظيف مصادره الشخصية في تكييف وضبط ومراقبة تعلمهم، ومن ثم تحسن الأداء الأكاديمي، ويحدث ذلك إذا كانت بيئة التعلم الصفية بكل مكوناتها تتسق مع وظيفتها الدافعية، وتجعل من بيئة التعلم بيئة مشجعة، كما يجب مراجعة دور التقييم الصفية بما يحقق الأهداف المرجوة.

Structural model of the relationship between perceived classroom assessment environment, goal orientation, self-regulated learning strategies and academic achievement among first year secondary students

Dr. Kamal Ismail Attia
Associate Professor of Educational Psychology
Faculty of Education
Benha University

Introduction: Educational psychologists seek to understand the causes of individual differences in academic achievement and the factors affecting academic success, either those associated with learning environment or related to learner's personality. These factors interact together to play an important role in academic achievement. The classroom assessment environment is an important component of the learning environment that affects the learning outcomes (e.g. academic achievement) and contributes to some aspects of motivation (e.g. goal orientation), and it also has an impact on cognitive, metacognitive and resource management strategies in a way that helps accomplishing academic goals.

Study objectives: The present study aimed at suggesting a causal structural model for interpreting the relationship between the study variables in an attempt to achieve the following objectives:

- 1- Examining the effect of perceived classroom assessment environment (learning-oriented or performance-oriented) on goal orientation, self-regulated learning strategies and academic achievement (possible interrelationships among them).
- 2- Understanding and explanation of some essential learning outcomes (motivational or cognitive) in light of perceived classroom assessment environment.

Study sample: The final sample consisted of 275 male and female first-year secondary students.

Study tools: The study used the following tools:

- 1- Perceived classroom assessment environment scale (developed by Alkharusi, 2011 and translated into Arabic by the present study author).
- 2- Goal orientation scale (developed by the present study author).
- 3- Self-regulated learning strategies scale (developed by the present study author).
- 4- Academic achievement: The students' first semester scores for the academic year 2015/2016.

Statistical techniques: The present study depended on using the Path Analysis Technique.

Study findings: The study concluded with a best structural model that matches the correlations between the study variables. Perceived classroom assessment environment (learning-oriented or performance-oriented) has direct positive effect on academic achievement and goal orientation (mastery and performance/approach goal orientation). Learning-oriented assessment environment has direct negative effect on performance/avoidance goal orientation. Perceived classroom assessment environment has direct effects on self-regulated learning strategies. Both mastery and performance/approach goal orientation have direct effects on self-regulated learning strategies, except for the non-significant effect of mastery goal orientation on surface strategies (rehearsal). Performance/avoidance goal orientation has direct negative effects on achievement and resource management strategies. Deep strategies have direct effect on achievement.